

10 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام الخالدة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية - 00:00:00

علمية وفي اطلالتها البهية اكاديمية العلم والنور والعطاء. الاكاديمية العلمية تأتكم من قناة المجد العلمي مشاهدينا الكرام في هذه في هذا الدرس المبارك يسعدنا ويسيرفنا ان يكون ضيفنا هو الاستاذ الدكتور - 00:00:16

رزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس في قسم العقيدة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في مطلع هذا اللقاء المبارك نرحب بشيخنا اجمل ترحيب فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا ارحب بكم جميعا وبجميع الاخوة. حياكم الله. بارك - 00:00:36

ايها المشاهدون والمشاهدات شيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق سنتناول معه باذن الله تعالى شرح كتاب التوحيد في هذا الدرس المبارك سيكون درسنا مدخل الى دراسة التوحيد. مشاهدينا الكرام نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف - 00:00:56

في البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت. نرحب مجددا بشيخنا الكريم ونرحب وايضا بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو ونرحب كذلك بالاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة - 00:01:16

اتركوا المجال لشيخنا الكريم فتفضل يا شيخنا مشكورا مشكورا. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:01:36

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:01:57

اه بادئ ذي بدء احيي الجميع بتحية الاسلام فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسني وصفاته العلى ان يكتب لنا في هذا اللقاء النفع والخير والفائدة - 00:02:14

وان يرزقنا تحقيق التوحيد وحسن فهمه وحسن العمل به على الوجه الذي يرضيه عنا تبارك وتعالى انا وكما ذكر اخونا المقدم حفظه الله سنبدأ بدراسة هذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد - 00:02:34

لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله ولعل من المناسب بين يدي دراستنا لهذا الكتاب العظيم. بل بين دراستنا لعلم التوحيد. الذي هو اشرف علوم واعظمها واجلها على الاطلاق - 00:02:56

ان ابدأ بمدخل لدراسة علم التوحيد يتضمن مقدمات مهمة ومقدمات ضرورية يحتاج اليها طالب العلم بين يدي دراسة علم التوحيد وهذه المقدمات اه متعددة وسنأتي عليها او على ما تيسر منها في لقائنا هذا. فنبدأ اولا بالمقدمة - 00:03:19

الاولى عن اهمية دراسة التوحيد ولا شك ايها الاخوة ان معرفة اهمية الشيء بين يدي دراسته من اهم ما يكون لان هذا يعتبر ويدع داعما للدرس والمتفقه والمتعلم الى مزيد الاهتمام ومزيد العناية بهذا العلم الذي هو بدأ بصدق دراسته - 00:03:50

وعلم التوحيد فهذا العلم المبارك الشريف العظيم هو اجل العلوم على الاطلاق وافضلها على الاطلاق فليس في في العلوم فليس في العلوم علم اجل من هذا العلم المبارك علم التوحيد - 00:04:20

فذلك ان التوحيد هو اجل الغايات واعظم المطالب وانبل الاهداف وليس في الغايات كلها ولا في المطالب جميعها ولا الغايات كلها آآ شيء اجل من توحيد الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا انما اوجدنا وخلقنا لتوحيده. كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس

وارسل الرسل لتوحيده وانزل الكتب لتوحيده فالتوحيد هو الغاية لخلق الناس وايجاد المخلوقات وادا كان امر التوحيد كذلك فان الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يكون اهتمامه بالتوحيد مقدما على اهتمامه باي امر اخر - 00:05:11

وان تكون عنایته بالتوحيد مقدمة على العناية باي امر اخر وكيف لا يكون اهتمامنا به مقدما على كل امر ونحن انما خلقنا لاجله واجدنا ل لتحقيقه. وسيأتي معنا عند - 00:05:39

رحمه الله باب خاص بفضائل التوحيد واثاره العظيمة الدالة على اهميته العظيمة ومكانته الرفيعة والتوحيد هو اجل المطالب على الاطلاق وافضلها وليس في المطالب مطلب اجل منه وسيأتي معنا في في فقرة خاصة - 00:06:01

ومقدمة اخرى آ ذكر شيء من فضائل التوحيد آ الدالة على اهميته وعظم شأنه. واما التوحيد معاشر الاخوة الكرام وهذه المقدمة الثانية اما التوحيد فحقيقة اه افراد الله سبحانه وتعالى بخصائصه. حقيقة افراد الله بخصائصه. وهذه الكلمة - 00:06:30

عربة وواضحة المعنى جميلة المبنى اه جليلة الدلاله بل هي دالة على اعظم المقاصد واجل الغايات يقال وحد يوحد توحيدا

والتوحيد هو الافراد التوحيد هو الافراد وتوحيد الله سبحانه وتعالى هو افراده - 00:07:01

افراده بخصائصه سبحانه خصائصه جل وعلا في في ربوبيته وخصائصه جل وعلا في اسمائه وصفاته وخصائصه جل وعلا في

الوهبيته ودين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه على الایمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى - 00:07:24

بربوبيته واسمائه وصفاته والوهبيته ولاجل هذا آ قال اهل العلم اخذا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واستقراء لادلة الكتاب والسنة قال اهل العلم ان وحيد الذي خلقنا لاجله ووجدنا ل لتحقيقه ينقسم الى اقسام ثلاثة - 00:07:52

او هو ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية فهذه اقسام التوحيد الثلاثة. ولا يكون العبد مؤمنا بالله ولا موحدا له سبحانه وتعالى الا اذا وحده في اه ربوبيته جل وعلا وفي اسمائه وصفاته - 00:08:19

وفي الوهبيته آ توحيد الله في ربوبيته وهو النوع الاول من انواع التوحيد هو الایمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته او الایمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى بافعاله كالخلق والرزق - 00:08:45

والاحياء والاماتة والتصرف والتدبير وغير ذلك من معاني الربوبية وتوحيد الله في هذه الامور ان نؤمن بها وان نثبتها لله سبحانه وتعالى وان نقر بها وآ ان نجعلها او نجعل ايماننا بها ايمانا خاصا بالرب العظيم - 00:09:09

فلا يضاف شيء منها لغيره ولا يسند شيء منها لسواده. وانما هي خصائص الله سبحانه وتعالى تفرد بها تفرد وحده بالخلق وتفرد وحده بالرزق تفرد وحده بالاحياء وتفرد وحده بالتدبير لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك - 00:09:33

ولنلاحظ هنا ان ان توحيدنا لله في الربوبية او في بقية انواع التوحيد لابد فيه من اثبات ونفي اثبات الامر الموحد الله جل وعلا به له سبحانه - 00:09:54

ونفيه عن سواه فلا توحيد الا بالامرین معا فاما توحيدنا لله سبحانه وتعالى في ربوبيته ان نثبت له خصائص الربوبية وان ننفيها عن سواه فهو الخالق لا خالق سواه الرازق - 00:10:15

لا رازق سواه. المدبر لا مدبر سواه. لا تكون مؤمنين بهذا التوحيد الا بالاثبات. والنفي اثبات آ خصائص الله جل وعلا له ونفيه عن سواه هذا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:10:35

هو ايماننا باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته الثابتة له في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نثبتها له جل وعلا اه اثباتا خاصا به لانقا بحاله وكماله مع التنزيه له سبحانه وتعالى - 00:10:57

عن مماثلة المخلوقات كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وسيأتي ان شاء الله اه ويتوفيق منه سبحانه وتعالى بيان اه مفصل بعظ الشيء لما يتعلق بذلك عند وروده عند - 00:11:18

صنف الكتاب الذي نحن بدراسته. اما توحيد الالوهية والنوع الثالث فهو اعظم انواع التوحيد واجله اما النوع الثالث من انواع التوحيد فهو توحيد الالوهية وهو متظمن لانواع التوحيد التي مرت معنا. وتوحيد الله في الوهبيته ان نخلص العبادة له - 00:11:38

وان نفرده سبحانه وتعالى وحده بالطاعة وان نعبد احدها سواه وتوحيد الالوهية هو تحقيق كلمة التوحيد لا الله الا الله. لان

هذا الكلمة تعني افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:12:03

ونفيها عن سواه لان الله كما مر معنا قبل قليل لا بد في التوحيد من من اثبات ونفي لا يكفي في التوحيد اه الا ثبات وحده ولا يكفي في التوحيد النفي وحده. ولنتأمل هذا وسيأتي له مزيد وتفصيل. يسمى توحيد الالوهية يا شيخ توحيد العبادة. يسمى توحيد -

00:12:19

عبادة ويسمى توحيد الالوهية ويسمى توحيد الارادة والطلب ويسمى توحيد القصد ويسمى التوحيد العملي اه فهذه اسماء متعددة لهذا التوحيد باعتبار الاوصاف المتعلقة به او يسمى توحيد العبادة لان انه اه لان هذا التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة

ونفي لها عن سواه - 00:12:41

ويسمى توحيد الالوهية والالهية لانه مبني على التأمل وهو التعبد يقال الله ياله الله وتأله وتألها اي اي تعبد. نعم وومنه قول اه الشاعر
للله در الغانيات المدهي سبحن واسترجعن من تأله اي من تعبد الله - 00:13:10

فاما هذا توحيد الالوهية ويقال له ايضا توحيد العبادة ويقال له توحيد الارادة ويقال له التوحيد العملي
ونلاحظ هنا هذا التوحيد يقال له التوحيد العملي بينما النوعين السابقين يقال لهما التوحيد العلمي - 00:13:37

ولاجل هذا يقول اهل العلم التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد علمي وتوحيد عملي التوحيد العلمي يدخل تحته يدخل تحته نوع التوحيد توحيد الريوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان المطلوب في كل منهما هو العلم - 00:14:00

والتوحيد العملي آآ يشمل توحيد الالوهية لان المطلوب فيه العمل الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة هذا بشكل مختصر وموجز لهذا بهذه المقدمة التي تتعلق بتوحيد بحقيقة التوحيد. جميل. فنأتي الان الى - 00:14:24

المقدمة الثالثة واؤكد على اهميتها قبل الحديث عنها وهي اه واجبنا نحو التوحيد واجبنا نحو التوحيد ما ما الذي يجب علينا نحو التوحيد اذا عرفنا ان التوحيد اه هو اعظم الامور - 00:14:49

واجلها واهم المطالب واعظمها اذا عرفنا ذلك ما الواجب علينا نحوه اطرح هذا التساؤل على كل واحد يستمع الى هذا اللقاء ويتأمل معنا في ويشارك معنا في هذا الموضوع المهم التوحيد ما ما الواجب علينا نحوه؟ هذا سؤال مهم - 00:15:14

وعظيم اه للغاية. ما واجبنا نحو التوحيد نحن عرفنا معاشر الاخوة الكرام ان التوحيد اهم مطلب واجل غاية فما الذي يجب علينا نحو ما هي الامور التي يجب علينا نحوه - 00:15:39

هذا السؤال اه عظيم وكبير وهم جدا واقول جوابا على هذا السؤال ان الواجب علينا نحو هذا التوحيد الذي خلقنا لاجله بل الواجب علينا نحو كل امر امرنا الله سبحانه وتعالى به سبعة امور - 00:15:59

تؤام من الجميع ان يضبطوها واحدا واحدا وساتحدث عنها بلا اطالة تداركا او كسبا الوقت اولا الواجب الاول ان نتعلم الواجب الاول ان نتعلم. اي امر امرنا الله به. واعظم الاوامر هو توحيد الله - 00:16:21

امرنا الله بالتوحيد وامرنا بالصلة امرنا بالصيام امرنا بالزكاة امرنا بر الوالدين الى غير ذلك من الاوامر اول بواجب علينا نحوه ان نتعلم وهذا هي البداية وبدأ بالعلم والتعلم قبل كل شيء - 00:16:45

كما قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث ام سلمة في مسند الامام احمد - 00:17:05

وسنن ابن ماجة كان كل يوم يقول بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علمانا نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا هذه دعوة كان يدعو بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه كل يوم - 00:17:20

وهذه الدعوة لو تأملت هي في الحقيقة اه اضافة الى الى كونها دعوة واستعانة بالله هي في الحقيقة تحديد لاهداف المسلم في يومه. الله اكبر. تحديد لاهداف المسلم في يومه. انا تأملت في هذا الامر - 00:17:42

ونظرت في هذا الحديث اه لما تتأمل تجد ان المسلم ليس له في يومه الا هذه الثلاثة اهداف. صحيح. لا يخرج عنها. ابدا يعني اهداف

ال المسلم في يومه هي الاهداف الثلاثة ليس له في في يومه الا هذه الاهداف الثلاثة. الا اسألكم الان يعني هل يحضركم هدف ثالث
ال المسلم - 00:18:00

في يومه خارج عن هذه الثالثة فهو هذه الاهداف الثالثة هي اهداف المسلم في يومه. العلم النافع الرزق الطيب العمل الصالح. وكان عليه الصلاة والسلام يوميا اذا صلى الصبح بعد ان يسلم كما تقول ام سلمة يدعو بهذه الدعوة - 00:18:24
بماذا بدأ بالعلم وهذا يدلنا على ان اولى اولويات المسلم وفي مقدمة اهتمامه في يومه بل في كل ايامه البدء بالعلم قبل العمل والقول. وقبل القول وقبل الكسب - 00:18:46

لأن لا يمكن ان تأتي بالعمل الصالح ولا بالقول السديد ولا بالكسب الطيب الا اذا كان عندك علم. علم. اذا لم يكن عندك علم لا تستطيع ان تميز بين آآ علمآآ بين عمل صالح وغير صالح - 00:19:05

ولا بين قول سديد وغير سديد ولا بين رزق طيب او رزق خبيث فالعلم هو الذي يميز يميز للانسان الخبيث من الطيب والحق من الضلال والباطل اذا اول ما نبدأ اول واجب علينا نحو التوحيد ان نتعلم - 00:19:21
وهذا امر الله لنا في القرآن قال فاعلم انه لا الله الا الله هذا امر بتعلم التوحيد فاعلم انه لا الله الا الله وادا نظرت الى واقع كثير من الناس - 00:19:42

تجد انهم في غفلة عن تعلم التوحيد في غفلة عن تعلم التوحيد وعن الاهتمام به والعنابة به ربما ان بعض الناس يهتم بامر من الامور يتعلمه ويتفقه فيه ويرجع فيه وويشار اليه في - 00:19:55

بالبناء ولم يعط التوحيد اه من لحظاته ولا قليلا يتعلم هذه مصيبة يعني خلقك الله عز وجل لهذا التوحيد ثم تبرع في امور وانت غافل عن التوحيد الذي خلقك الله لاجله لا تتعلم ولا تسأل عنه ولا تبحث عنه ولا تتفقه فيه فهو مصيبة عظيمة - 00:20:15
اذا الواجب تعلم اول واجب نحو التوحيد ان نتعلم كما امرنا الله سبحانه وتعالى فقال فاعلم انه لا الله الا الله هذا الواجب الاول وهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو - 00:20:37

اه في الحقيقة خدمة لكل مسلم ويسير لكل مسلم واعانة لكل مسلم ان يتعلم التوحيد آآ واضحآآ مدعما بالادلة والشواهد من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولعل هذه ايضا - 00:20:56

اه يتضمن دعوة المواصلة والاهتمام في الدراسة والتعلم والعنابة بهذا العلم المبارك والا يستمر الانسان كان في غفلة الى ان يدهنه الموت وينتقل من هذه الحياة وقد خرج ويكون والعياذ بالله خرج من من الحياة ولم يعرف اغلى شيء فيها. الله اكبر - 00:21:17
الله. يكون خرج من الحياة وودع هذه الحياة الدنيا. واغلى شيء في هذه الحياة هو توحيد الله اه ما ما تعلم. وهذا اكبر المصائب اكبر المصائب ان يودع الانسان الحياة الدنيا ويغادر هذه الحياة واغلى شيء في هذه الحياة - 00:21:39

انا لا اعلم شيئا في هذه الحياة اغلى من التوحيد. من التوحيد الذي خلقنا جل وعلا لاجله. واجدنا لتحقيقه وهذا الواجب الاول.
الواجب الثاني ان نحبه يحب التوحيد. ان نحب الذي امرنا الله به. واعظم الاوامر التوحيد. فانت آآ السبع النقاط التي ساتحدث عنها - 00:21:55

هي لا تختص بالتوحيد هي كل امر امرنا الله سبحانه وتعالى به يجب علينا نحوه سبعة امور والتوحيد هو اعظم امر التوحيد هو اعظم امر امرنا الله سبحانه وتعالى به - 00:22:22

فذا الامر الاول ان نتعلم الامر الثاني ان نحبه فكل شيء يأمرك يأمرك الله به واعظم شيء امرك الله سبحانه وتعالى به هو التوحيد
فكل شيء امرك الله به تحبه - 00:22:38

وتجاهد نفسك على وتجاهد قلبك على عمارته بمحبة ما امرك الله به والله لا يأمرك الا بما فيه سعادتك وفلاحك ورفعتك في الدنيا
والآخرة. الله اكبر فكيف لا يحب الانسان - 00:22:55

ما فيه سعادته ما فيه فلاحك وانظر لفترة الكريمة في في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد عندما كان يمشي في فجاج
مكة وينادي قولوا لا الله الا الله تفلحوا الله اكبر يعني فلاحك في في هذا التوحيد - 00:23:15

سعادتكم في هذا التوحيد رفعتكم في الدنيا والآخرة في هذا الامر الذي فلاحنا وسعادتنا ورفعتنا في الدنيا والآخرة
علمنا وعلمنا امر الله لنا به علمنا ايضا فضله ومكانته نحبه ونعمل قلوبنا بمحبته. واثق عرى - 00:23:34

والإيمان الحب في الله تحب الله وتحب انبئائه وتحب دينه وتحب ما امرك سبحانه وتعالى به ولا تجد في قلبك حرج لأن هذا آآآ خير
لك ورثة هو السعادة في الدنيا والآخرة حتى لو ظهر في ظاهر المشقة والتعب. حتى لو نعم. حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال
حفلة الجنـةـ في المكانـ المـكـارـهـ اللهـ اـكـبـرـ 00:23:58

يعني حتى لو كان امر فعلا يعني الصلاة الان الصلاة عندما ينادي المنادي لصلاة الفجر هي على الصلاة هي والجو شاتي والماء بارد
احب ذلك. الله اكبر. ودخل وانت فرح محب - 00:24:21

اـهـ مـغـبـطـ لـانـ هـذـاـ اـمـرـ لـكـ فـيـهـ فـلـاحـكـ فـيـ سـعـادـتـهـ يـسـيـرـ لـصـلـاـةـ فـيـ كـلـ صـلـاـةـ يـقـولـ هيـ عـلـىـ الـفـلـاحـ ؟ـ بـلـ اـنـ فـلـاحـ اـذـاـ كـيـفـ لـاـ
تحبـ ماـ فـيـهـ فـلـاحـكـ ؟ـ كـيـفـ لـاـ يـحـبـ 00:24:39

الـاـنـسـانـ مـاـ فـيـهـ فـلـاحـهـ مـاـ فـيـهـ سـعـادـةـ اـذـاـ هـذـاـ الـوـاجـبـ ثـانـيـ اـنـ نـحـبـ مـاـ اـمـرـنـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـظـمـ الـاـوـاـمـرـ تـوـحـيـدـ اـنـ اـحـبـ
الـتـوـحـيـدـ جـمـيـلـ.ـ بـعـضـ النـاسـ وـلـابـدـ اـنـ نـشـيـرـ لـهـذـاـ بـسـبـبـ الـاـهـوـاءـ 00:24:53

بـسـبـبـ دـعـةـ الـبـاطـلـ بـسـبـبـ اـثـارـةـ يـعـنـيـ الشـبـهـاتـ تـجـدـ نـفـسـهـ قـدـ تـنـقـبـضـ مـنـ التـوـحـيـدـ اوـ تـنـقـبـضـ مـنـ اوـاـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـسـبـبـ ماـ
اـكـنـفـتـهـ هـوـ مـؤـمـنـ شـبـهـاتـ.ـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ اـذـاـ الـوـاجـبـ اـنـ اـطـرـحـ كـلـ شـيـءـ 00:25:13

وـكـلـ اـمـرـ يـخـالـفـ آـآـ مـاـ اـمـرـنـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ اـجـدـ وـحـشـةـ وـلـاـ اـجـدـ حـزـازـةـ لـانـيـ اـنـ نـمـيـتـ فـيـ نـفـسـيـ هـذـهـ الـوـحـشـةـ وـهـذـهـ الـحـزـازـةـ اوـ اوـ
نـحـوـ ذـلـكـ سـاجـدـ قـلـبـيـ مـنـقـبـضـ عـنـ 00:25:37

عـنـ اـبـوـابـ الـخـيـرـ وـابـوـابـ آـآـ السـعـادـةـ مـثـلـ ماـ قـالـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ عـنـ الـكـفـارـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ اـنـ اـنـ اـنـ عـنـ ذـكـرـ التـوـحـيـدـ تـشـمـئـزـ قـلـوبـنـاـ
وـاـذـاـ ذـكـرـ اللـهـ وـحـدـهـ اـشـمـئـزـتـ 00:25:57

الـقـلـبـ يـجـبـ اـنـ يـحـبـ فـقـلـبـ هـذـاـ مـرـيـضـ يـشـمـئـزـ فـالـاـنـسـانـ لـاـ بـلـ يـنـشـرـ وـيـفـرـحـ وـيـقـبـطـ وـيـحـبـ وـيـقـبـلـ عـلـىـ اـهـ اـهـ عـلـىـ اـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ
لـهـ.ـ جـمـيـلـ.ـ نـأـتـيـ الـاـنـ اـلـىـ الـاـمـرـ ثـالـثـ.ـ الـاـمـرـ ثـالـثـ عـلـمـنـاـ 00:26:12

وـاحـبـبـنـاـ جـمـيـلـ نـعـزـمـ فـيـ قـلـوبـنـاـ عـلـىـ فـعـلـهـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـعـزـمـ الـعـزـمـ هـوـ حـرـكـةـ فـيـ القـلـبـ حـرـكـةـ فـيـ القـلـبـ لـفـعـلـ هـذـاـ الشـيـءـ.ـ اـذـاـ اـتـعـلـمـهـ
اـوـلـ مـاـ اـبـدـأـ اـتـعـلـمـهـ.ـ ثـمـ آـآـ اـحـبـهـ 00:26:33

ثـمـ اـجـهـلـ فـيـ قـلـبـيـ حـرـكـةـ وـارـادـةـ وـعـزـمـ اـعـقـدـ الـعـزـمـ فـيـ قـلـبـيـ عـلـىـ فـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ هـنـاـ لـمـ يـأـتـيـ الـاـنـسـانـ لـيـدـخـلـ فـيـ التـوـحـيـدـ وـقـدـ كـانـ ضـالـاـ
عـنـهـ وـمـنـحـرـفـاـ وـرـبـمـاـ كـانـ فـيـ عـبـادـاتـ بـاطـلـةـ وـفـيـ اـهـوـاءـ مـنـحـرـفـةـ 00:26:52

عـنـدـمـاـ يـحـبـ هـذـاـ الـاـمـرـ بـسـمـاعـهـ لـحـدـيـثـ عـنـهـ وـبـيـانـاـ لـفـضـائـلـهـ وـيـتـحـرـكـ قـلـبـهـ عـزـمـاـ عـلـىـ فـعـلـهـ يـأـتـيـهـ فـيـ قـلـبـهـ
بـسـبـبـ الـحـيـاةـ الـتـيـ عـاـشـهـاـ وـالـاـهـوـاءـ الـتـيـ اـكـنـفـتـهـ يـأـتـيـهـ فـيـ قـلـبـهـ خـوـفـ مـنـ التـغـيـرـ يـقـولـ اـنـ الـاـنـ اـذـاـ عـزـمـتـ عـلـىـ فـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ 00:27:15

اـهـ اـهـ قـدـ تـتـغـيـرـ دـنـيـاـيـ.ـ فـيـتـرـدـ.ـ اـيـهـ.ـ قـدـ اـفـقـدـ كـذـاـ.ـ مـهـمـ.ـ قـدـ اـهـ تـصـيـبـنـيـ اـهـ هـذـهـ التـيـ اـنـاـ مـتـعـلـقـ بـهـاـ وـارـتـبـطـ بـعـبـادـتـهاـ اوـ سـؤـالـهاـ اوـ
الـخـضـوـعـ لـهـاـ قـدـ تـصـيـبـنـيـ بـشـيـءـ.ـ مـهـمـ.ـ اـرـأـيـتـ الـاـنـ مـاـذـاـ قـالـ الـكـفـارـ اـنـ نـقـولـ لـاـ اـعـتـرـاـكـ بـعـضـ 00:27:45

الـهـاـفـ الـهـاـتـيـ لـبـسـوـاـ يـعـنـيـ يـقـولـ اـخـشـ اـنـ اـنـعـزـمـتـ الـاـنـ تـتـغـيـرـ حـيـاتـيـ وـرـبـمـاـ الشـيـطـاـنـ يـأـتـيـهـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ وـبـعـضـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ تـجـعـلـهـ آـآـ
يـنـهـزـمـ وـرـبـمـاـ يـنـقـصـ عـنـ تـجـدـهـ سـبـحـانـ اللـهـ عـلـمـ وـاحـبـ وـعـزـمـ وـعـزـمـ عـلـىـ عـلـىـ الـفـعـلـ ثـمـ اـنـفـرـطـ مـنـهـ الـاـمـرـ وـذـهـبـ ذـلـكـ الـعـزـمـ بـسـبـبـ ماـ 00:28:06

اـحـتـوـيـ اوـ اـكـنـفـ قـلـبـهـ مـنـ اـمـوـرـ آـآـ صـدـتـهـ صـدـتـهـ عـلـيـهـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ اـذـاـ يـعـزـمـ الـاـنـسـانـ عـلـمـتـ وـاحـبـبـتـهـ لـازـمـ لـاـ تـرـدـدـ.ـ جـمـيـلـ لـيـشـ تـرـدـدـ
وـلـمـاـ تـفـكـرـ فـيـ هـذـاـ اوـ ذـاـكـ؟ـ وـلـمـاـ خـلـاـصـ هـذـاـ اـمـرـ عـلـمـتـهـ وـاحـبـبـتـهـ وـعـرـفـتـ صـحـتـهـ وـسـلـامـتـهـ لـمـاـذـاـ؟ـ اـعـزـمـ 00:28:33

وـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـذـاـ عـزـمـتـ اـذـاـ الـاـمـرـ آـآـ ثـالـثـ الـاـمـرـ رـابـعـ الـعـلـمـ عـلـمـتـ وـاحـبـبـتـ وـعـزـمـتـ فـيـ قـلـبـيـ عـلـىـ فـعـلـهـ
اـعـمـلـ اـبـدـأـ اـعـمـلـ بـالـتـوـحـيـدـ اـخـلـصـ الـدـيـنـ لـلـهـ اـفـرـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:28:59

العبادة اخصه جل وعلا بالطاعة لا ادعو غيره لا اسأل غيره لا استغيث بغيره لا اصرف شيء من العبادة لغيره اجعل العبادة خالصة له
جل وعلا وحده لا لا شريك له - 00:29:21

في شيء منها وواحده في ربوبيته وفي اسمائه وفي صفاته واعمل بالتوحيد واقبل على امور التوحيد وتفاصيل التوحيد وافراد
ال العبادة واعمل بها طاعة لله سبحانه وتعالى مقبلا عليه جل وعلا - 00:29:36

اذا هذا الامر الرابع الذي هو العمل. لاحظ هنا ان بعض الناس قد يحب قد يعلم وقد يحب ويعزم ثم لما يأتي لبعض لامر الرابع وهو
العمل يقول ماذا يقول عنني شيخي فلان - 00:29:59

مم ماذا يقول عنني الناس لو رأوني مثلا آآ تركت كذا فتجده آآ يمتنع بعد ان احب وعلم وعزم لاحظ هذى المقدمات المهمة التي
ووجدت فيه ثم يأتي الى مرحلة العمل ويريد ان يعلم وربما يبدأ فعلا بالعمل ثم يتوقف يقول ماذا يقول عنني - 00:30:20

الناس الناس وتتجده يمتنع ويقول له انا على طريقة اشياخي انا على طريقة مثلا آآ اهل بلدي انا على الشيء اللي نشأت عليه آآ الان انا
اسمع وربما سمعت ايضا بعض بعض الذين يدعون الى الاسلام - 00:30:44

تجده يعرف بالاسلام ويقتنع انه صحيح ثم يقول لقاء يقولون له اسلم يقول ايش اقول لمن حولي ماذا اقول لاهلي لا ولادي لجماعة انا
اخاف منهم يقول انا مقتنع اليوم انا - 00:31:07

اه احد الاشخاص حدثني بمثل هذا وسمعت مثل هذا كثير اقتنع يعني شخص عنده بالاسلام وعرف انه دين صحيح لكن يقول ايش
موقفي من فتجده يمتنع عن العمل بعد ان علم وبعد ان احب وبعد ان الزم تحرك ارادته العزم ثم يمتنع هذى عقبة امامه نسأل الله
العافية - 00:31:26

فيمتنع عن العمل يخاف ان يطلع عليه من يعظمه يخافوا وانتبهوا لهذه الكلمة يخاف ان يطلع عليه من يعظمه من الناس لكن رب
العالمين حق بالتعظيم. ايه رب العالمين الذي خلقك واوجدك - 00:31:50

آآ تخشى الناس ولا تخشاه تراقب الناس ولا تراقبه تخاف الناس ولا تخافه. هذه بليه عظيمة. اذا آآ نأخذها متدرجين علمنا واحبينا
وعزمنا وعملنا هذه الرابعة نأتي للخامسة آآ ان ان نأتي او نوقع العمل - 00:32:06

خالصا صوابا ما هو كل عمل يصلح او يناسب وانما العمل آآ الذي يعني آآ هو آآ العمل الصالح المقبول عند الله ما كان خالصا صوابا. اذا
نوقع العمل خالصا لله - 00:32:35

وصوابنا على اه منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل اه رحمه الله في معنى هذه
الآلية اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه - 00:32:52

قال ان العمل آآ ان العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله والصواب مكانة على
السنة فنوع العمل خالصا لله وصوابا على السنة. لاحظ هنا ايضا في الاوامر عموما - 00:33:11

اه حسب التدريج الذي مشينا عليه قد يأتي الانسان بالمراتب الاربعة ثم يأتي للناحية العملية فيعمل بامور اه حتى ايضا هذه الامور
 يجعلها خالصة لله لكنها ليست يعني مثلا انسان - 00:33:36

يذكر الله جل وعلا باذكار مبتدعة وادعية محدثة ليس فيها شرك وليس فيها اه يعني اه مخالفة للاخلاص لكن فيها مخالفة بالسنة.
السنة والمتابعة للرسول عليه الصلة والسلام اذا اذا علمنا وآآ احبنا وعزمنا وعملنا نوقع العمل خالصا صالحها اي نعم نوقع العمل خالصا
صوابا - 00:33:55

نأتي الى الامر السادس وهو ان نحذر من محبطاته جئنا بهذه المراتب نحذر من التوحيد ومبطلاته وايضا نحذر من اشياء التي تنقصه
وتنقص كماله ولها التوحيد له نواقض له ايش؟ نواقض - 00:34:25

له نواقض تفسده تماما وتجتثه من اصله. مهم. تذهب من اصله. وله نواقض اه تنقص كماله الواجب وكتاب التوحيد الذي نحن بصدق
دراسته بين فيه مؤلفه رحمة الله عليه التوحيد بادله - 00:34:54

وبين فظهله وبين حقيقته ثم ايضا عرج على ذكر النواقض والنواقص لماذا حتى نحذر منها اذا اه نحن المطالب منا جهة الامر اذا اه

اتينا بالامور اه السابقة الخمسة - 00:35:12

ان نحذر من اي شيء يبتلى. جميل يأتي هنا السؤال آآ اطربه واجيب عنه اجمالا وسيأتي عنده الجواب المفصل فيما بعد اه كيف كيف
نحذر مما يحبطه كيف نحذر مما يحبط - 00:35:33

نحن الان نتحدث عن التوحيد كيف نحذر مما يحبط التوحيد؟ عرفنا ان التوحيد له محبطات له
نواقص وله نواقص ولا يتمنى لاحظ ان يحذر منها الا اذا عرفها - 00:35:51
والا كما قال قدیما آآ احد السلف كيف يتمنى من لا يدری ما يتمنى وكتير من الناس يبتلى بامور يفعلها تنقض توحيد او تنقص توحيد
وهو لا يعلم وربما ادخلت عليه بسميات - 00:36:06

صحيحة لكن سموا له الشیب بغير اسم مثل يسمون اه بعض الشركات توسل او يسمونها شفاعة او يسمونها باسماء اخرى فتجده
يفعل الشرک الصراع اذا قلت له ماذا تفعل؟ يقول اتوسم او استشفع او نحو ذلك - 00:36:23

فالسميات لا تغير الحقائق. جميل اذا نحذر اه المبطلات وسيأتي في في هذا الكتاب بيان للمبطلات من بطولات التوحيد وايضا للامور
التي تنقص التوحيد وهذا من اهميته بمكان ان يتعلمه المسلم حتى يحذر منه - 00:36:43

اذا نحن نطالب مطالب من كل مسلم ان يعرف الشرک لماذا حتى يحذر منه ويتجنبه يقول القائل تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان
من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. الله اكبر - 00:37:05

يقول حذيفة ابن الیمان كما في صحيح البخاري كان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم يسألونه عن الخير وکنت اسئلته عن
الشر مخافته. الله اكبر. وكثير من الناس يبتلى بوقوع في بعض النواقص او النواقص لتوحيد - 00:37:22

بسبب اه جهله وعدم تعلمه. هم. اه اذا هذا الامر السادس ان نحذر من آآ المبطلات. السابع والأخير هو الثبات على هذه الامور
والاستقامة عليها الى الممات واعبد ربك حتى - 00:37:39

ليأتيك اليقين يعني حتى يأتيك الموت فتثبت على آآ هذا الامر. والله عز وجل لما ذكر اه ایة التوحيد في ذلك المثل العجيب في
سورة إبراهيم آآ ذكر عقبه امر الثبات - 00:38:03

اللم تكيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة هذی كلمة التوحيد كلمة طيبة هي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها ويضرب الله الامثال الناس لعلهم يتفكرون - 00:38:21

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله. بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فيثبت الانسان - 00:38:36

ويستقيم على الامر. ان الذين قالوا ربنا الله ثم فقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ایة في كتاب الله - 00:38:54

والرجل في حديث سفيان بن عبد الله الثقفي الذي قال للرسول عليه الصلاة والسلام قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك
قال قل امنت امنت بالله ثم استقم. فيستقيم الانسان على هذا الامر الى ان يتوفاه الله. اذا هذه الامور السبعة - 00:39:10

هي في غایة الالهمة في غایة الالهمة واعيد ثانية ليست هذه الامور السبعة خاصة التوحيد بل هي اه اه تتعلق بكل امر امرنا الله به
الصلوة الصيام الحج الزکاة اي امر امرنا الله سبحانه وتعالی به يجب علينا نحوه هذه الامور - 00:39:28

السابعة طیب النواہی التي آآ نهانا الله سبحانه وتعالی عنها. ما واجبنا نحوها نهانا عن اه السرقة نهانا عن الكذب نهانا
عن الغش. نهانا عن اه الربا - 00:39:54

نهانا عن امور كثيرة. ما واجبنا نحو اه هذه اه الامور ما واجبنا نحو هذه النواہی. جميل. نحن الان عرفنا واجبنا نحو الامر فما
واجبنا نحو النواہی الامور السبعة نفسها ليست هي واجبنا نحو ايضا النواہی - 00:40:16

واجبنا نحو النواہی. نعم ان نعلمها ونتركها ايوا فهذه الامور السبعة هي ايضا واجبنا نحو النواہی ولعل هذا آآ يعني اترکه يتأمل فيه
الاخوة جميعا ونستذكره في اه في اه حلقتنا القادمة ان شاء الله. اه کی يعني وهو سؤال - 00:40:38

آما واجبنا نحو ما نهانا الله عنه؟ نهانا عن الشرك ونهانا عن عن السرقة نهانا عن الزنا نهانا عن العقوق نهانا الى اخر النواهي يعني يا شيخ هذى الان السبع هو جبن نحو التوحيد ونحو كل امر امره الله به ايوه السؤال ما هو واجبنا نحو ما نهانا الله عنه؟ وايضا انا اجبت واجبنا - 00:41:08

نحو النواهي هو نفسه. جميل. لكن كيف يعرض الاخوة السبع نقاط هذه السبع النقاط نحو ما نهانا الله. جميل واضح. ول يكن نهي الله لنا عن الشرك. ما واجبنا؟ آآ نحوه. الان لما تأتي - 00:41:30

الامر الاول ان نتعلم الشرك او ليس مطلوب؟ مطلوب. مطلوب مثل ما عرفنا قبل قليل لا اه اه كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي نتعلم الشرك لكي نتلقى. الامر الثاني المحبة. نحب ماذا - 00:41:45

نحب الاوامر النهي لا نحب المنهى عنه اصل النهي النهي الان لما ينهاك الله عن عن عن الحرام النهي نفسه آآ هذا آآ من من من الاوامر ومن التكاليف. نعم صحيح. الله عز وجل كلفك ان ان تبتعد عن هذا الامر. نعم. فانت - 00:42:03

تحب نهي الله. كما تحب امر الله. تحب ما امرك الله به كما انه ايضا تحب ما لها. تحب نهي الله. جميل. تحب نهي الله. فانت تحب نهي الله. اذا احبيت نهي الله ما تجد في قلبك حرج مما من ترك ما نهي الله عنه. لانك تحب نهي لانه - 00:42:31

هو خالقك يأمرك بما يشاء ونهاك عما يشاء فانت تحب الامر وتحب النهي وفي الاوامر تحب المأمور به وفي النواهي تبغض المنبر لان المنهى عن آآ هذا امر آآ آآ - 00:42:51

بغض امر مكروه امر سيء امر قبيح نهاك الله عنه اذكر آآ وهذا فائدة عرضية استاذنا في الحقيقة تفضل. اذكر اه قدیما اه احد الطلاب يدرس المرحلة المتوسطة ويحفظ كتاب الله. وهو في السنة الاولى - 00:43:11

الكلام له اه اكثر من ستطعش سنة او سبعطعش. اذكر انه اه وکنت ادرسه. اه جاءني مرة بمذكرة في تزید على المئتين صفحة. ربما انه يسمعني الان يعني ما ادری. مع مذكرة في مئتين صفحة - 00:43:31

او اكثر. وعنوانها الاوامر وانه يطالب في اولى متوسطة وثانية متوسطة. عنوانها الاوامر والنواهي. وجامع فيها اوامر التي في القرآن مرتبة. التوحيد الصلاة والصيام وكل امر تحته اية او ايتين وناقل كلام ابن كثير وابن سعدي في معناه - 00:43:51

ما شاء الله. ثم انتقل للنواهي الشرك الزنا وكلها يجمعها. لما اعطاني الكتاب قلت له ايش هذا قال هذى جمعتي الاوامر والنواهي قلت انت جاهد؟ قال نعم. قلت له الان بدرى عليك الان ما هو وقت يعني انت الان تتعلم؟ قال لا انا ما انا لست - 00:44:11

مؤلفا انا الحمد لله احفظ كتاب الله ما شاء الله ووجدت ان ان ربي امرني باوامر ونهانى عن نواهي فاحببته اني هل نفسي الله اكبر واتفقه فيها حتى افعل الاوامر وانتهى عن النوايا بس انا استرشد منك هل هذه طريقتي - 00:44:31

اه مناسبة وغير قلت يا اخي باركة من انساب ما يكون الله اكبر والاخ هذا الان يعني الكلام الكلام له قرابة السبعطعش سنة تخرج له ان شاء الله ما شاء الله ما شاء الله شيخنا الكريم اذا نحن الان عرفنا اهمية التوحيد نعم وحقيقة التوحيد - 00:44:51

نحو التوحيد. اه بقى ان شاء الله تعالى بعد الفاصل نأخذ اه ثمرات التوحيد. ما هي النقطة التي فيها فاصل ان شاء الله؟ اه في ثمرات التوحيد وفي مسألة مهمة ايضا هي مقدمة مهمة كان يحصل اني اذكرها قبل وهي ما مصدر تلقى التوحيد؟ مصدر التلقى في التوحيد ندخل في طيب - 00:45:11

خير ان شاء الله نستاذنا تكون بعد الفاصل يا شيخ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم مجددا هنا في الاكاديمية العلمية وفي درس التوحيد مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق - 00:45:31

بن عبد المحسن البدر نحييكم فضيلة الشيخ فاهملا وسهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. شيخنا الكريم نحن وقفنا اه بعد حقيقة التوحيد اه عند اه عنصر مهم ومصدر التلقى للتوحيد. تفضل ابو الشيخ. اه مصدر التلقى لهذا العلم العظيم علم التوحيد هو من - 00:45:46

امور المهمة التي يحسن العناية بها بين يدي دراسة هذا العلم. من اين نتلقى التوحيد. من اين نأخذ هذا العلم؟ ما مصدرنا في آآ في اخذ هذا العلم وتلقى. هنا - 00:46:06

يجب ان نعلم معاشر الاخوة ان الناس في في تلقى اه عقائدهم واديانهم وما يؤمنون به ينقسمون الى فريقين. قسم يتلقى دينه

وعقیدته وایمانه من مصدرها الصحيح. ومنبعها العذب آا الذي هو وحي الله جل وعلا - 00:46:26

والقضية واضحة جدا. والامر واضح. الله جل وعلا اه خلق الخلق لعبادته وتوحيده والایمان به وبما امر سبحانه وتعالى عباده بالایمان به وانزل في ذلك المبين وكلامه الكريم. والرسل عليهم صلوات الله وسلامه لما كانوا يلون الایمان والتوحيد - 00:46:56

الشرائع كانوا يبيّنون لهم ذلك بالوحى. قل انما انذركم بالوحى. فإذا آا منبع التوحيد ومنبع الایمان ومصدر التلقي للعقيدة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نأخذ لنا ونأخذ عقیدتنا ونأخذ ایماننا ونوحيدنا من كتاب ربنا وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا - 00:47:26

اا مظلت اه الطريقة عند اه علماء السلف ومن اتبعهم باحسان ان كل امر من امور العقيدة اه مقورونا بدليله. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. الاعتقاد امور الاعتقاد - 00:47:56

امور الایمان ليست لاحد من الناس كائنا من كان. ليس لاحد كائنا من كان ان ينشئ عقيدة من قبل نفسه. او او او يخترع اه عقيدة او يخترع ایمان او نحو ذلك. هذه امور لله جل وعلا هو الخالق وهو الذي اه يأمر عبادة بما شاء - 00:48:16 وبينهاهم عن شاء عما شاء فالامر له جل وعلا من قبل ومن بعد. العقيدة والایمان انما تتلقي من كتاب الله وسنة وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وفريق من الناس جعلوا لعقائدهم وایمانهم واديانهم مصادر اخرى للتلقي غير الكتاب والسنة. فهناك من مصدره في عقیدته العقل ومنهم من - 00:48:36

مصدره الرأي ومنهم من مصدره الذوق والوجود ومنهم من مصدره التجارب ومنهم من مصدره القصص والحكايات والمنامات اه مصادر مختلفة لدى الناس في اه تلقي العقيدة. وكل من كان اصدر في عقیدته وایمانه غير الكتاب والسنة فهو منحرف. لانه لا سبيل الى معرفة العقيدة الصحيحة - 00:49:07

والایمان الصحيح الا من خلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه العقيدة الطحاوية قال كلمة جميلة جدا رائعة. قال كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء - 00:49:37

به الرسول اللهم صلي على محمد صلي الله عليه وسلم. ما يمكن. يعني كيف يمكن ان يعرف الانسان الایمان الصحيح من غير الرسول عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا قال لرسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما - 00:49:57 انت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده. فمعرفة الایمان ومعرفة العقيدة ومعرفة التوحيد لا تكون الا من خلال اه كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين - 00:50:17

قصة وفدي عبد القيس عندما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله منا بقول فصل نخبر به من وراعنا وندخل به الجنة. قال امركم بالایمان بالله. اندرون ما الایمان بالله - 00:50:37

واضح السؤال اندرون ما الایمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. هذا تبيّن هذى الكلمة منه تبيّن لنا ان مصدر التلقي لتعلم العقيدة هو الله ورسوله. كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:57

اا فعن كتاب الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يتلقى اه المسلمين عقائدهم. ولهذا آا نوصي كل مسلم الا يأخذ آا شيئا من امور الاعتقاد وامور الدين امور الدين - 00:51:17

عموما الا بدليله من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن فارق الدليل ظل السبب ولا دليل الا بما جاء به الرسول هذه الكلمة كان كثيرا ما يردددها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما ذكر ذلك تلميذه ابن القيم - 00:51:37

كان كثيرا ما يقول من فارق الدليل ظل السبب ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على ضوء ما سبق يمكن انه نقسم العقائد الموجودة آا عند الناس على تنوعها - 00:51:57

وتعدها يمكن ان نقسمها الى قسمين. عقائد او عقيدة نازلة وعقيدة نابتة عقيدة نازلة وعقيدة نابتة ما هي العقيدة النازلة؟ المزلمة عند الله عند الله جل وعلا. جميل. اه نزل بها - 00:52:17

الروح الامين آا على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي. عقيدة نازلة. ما هي عالمة العقيدة النازلة وجود الدليل عليها في الكتاب

والسنة. يقول صاحب العقيدة اه اعتقد كذا لقوله تعالى - 00:52:37

كذا واؤمن بكتاب الله عليه وسلم كذا. هذى هذى عقيدة نازلة. جميل. نزلت من الله. الخالق لهذا الكون الموجد للناس الامر الناهي تبارك وتعالى انزل بها وحيه. جميل. وعلامة العقيدة النازلة واضحة. اه - 00:52:57

آآ قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لو قال انسان انا اعتقد كذا لانه لو كان كذا اذا ما يكون كذا اه او قال اخر انا اعتقد كذا لاني جربت وجرب فلان او قال اخر انا اعتقد كذا لان في قصة سمعتها من - 00:53:17

يروي قصة او اخر يقول انا اعتقد كذا لاني رأيت في المنام او شيخي فلان رأى في المنام كذا وكذا هذا كله ما هو مصادر هذى كلها ليست مصادر للعقيدة. اذا علامة العقيدة النازلة وجود الدليل. وجود الدليل. جميل. يقول صاحب العقيدة قال الله قال - 00:53:37

الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن سنعرف قيمة كتب آآ اهل العلم من اهل السنة وصفاتها من ادلة الان نفتح كتاب التوحيد للشيخ محمد عدهان رحمة الله بابا بابا هو فيه اكثرا من ستين باب ما هي طريقة الشيخ فيه؟ وهذه السنة اتحدث عنها بتفصيل لاحق طريقة

الشيخ يقول - 00:53:57

باب اه وثم يذكر عنوانا قال الله تعالى ويذكر ايتبين او ثلاث ثم قال صلى الله عليه وسلم ويذكر حديث او ثلاث ويذكر بعض بعض الآثار التي توضح الباب وانتهى الباب وينتقل الى باب اخر - 00:54:17

وعقب كل باب يذكر مسائل ينبع منها من خلالها ما يستفاد من الآيات والاحاديث والادلة الواردة في الباب. بينما كتب العقائد ترى لا ترى فيها اية ولا ترى فيها حديث وانما ترى فيها منطقيات وفلسفات وعقليات وتجارب وقصص وحكايات جميل الى اخره - 00:54:37

عقيدة نازلة والقسم الثاني قلنا عقيدة نابتة ما معنى نابتة؟ يعني نبتت في الارض ونشأت في الارض واحتبرت في الارض عن طريق حقل عن طريق تجربة عن طريق آآ منامات عن طريق قل ما شئت من المصادر آآ الكثيرة - 00:54:57

طلاب العلم كتبوا في مصادر التلقي عند الناس كثيرة جدا. آآ في في آآ ترى الان بعض الناس يعتقد شيء مبني على منام او على قصة او على تجربة او على حكاية الى اخر ذلك. نعم. اذا هذا الشيخ المصدر الاول القرآن والسنة. اه المصدر الاول القرآن والسنة -

00:55:17

اريد قبل ان انتقل من هذه النقطة ان ابين لجميع الاخوة ان هذا التقرير آآ استعملها الانبياء في ابطال آآ عقائد المشركين والعقائد المنحرفة اه الانبياء استعملوا ذلك لانهم خاطبوا اقوامهم مطالبين لهم ان يأتوا بشيء يثبت - 00:55:37

ان هذا الشيء الذي يعتقدونه نزل من الله. وهذا تكرر في اه في ايات كثيرة في القرآن. مثل قصة يوسف مع قومه مع صاحبه السجن قال يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير ام الله؟ الواحد القهار؟ ما تعبدون - 00:56:07

من دونه الا اسماء سميتوها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. هذا الشاهد ما انزل الله بها من سلطان يعني ما نزل دليل على صحة هذه العقيدة. في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين قال ارأيتם - 00:56:27

افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الهم الذكر وله الانشى؟ تلك اذا قسمة بيزا ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان قوله ما انزل الله بها من سلطان يعني انها عقيدة وجدت اختبرت في الارض ولم تنزل من السماء اذا - 00:56:47

لا عقيدة لعلنا نأخذ قاعدة من خلال ما سبق لا عقيدة آآ صحيحة الا ان كانت نازلة من سماء نزلت من رب العالمين وعلامتها وجود الدليل. وجود الدليل قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا امر واضح لكل مسلم - 00:57:17

كل مسلمة وجود الدليل عليها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وما سوى ذلك فهو عقيدة نابتة ناشئة مختربعة في الارض قد درج عامة السلف في مصنفات في العقيدة ان يبينوا مصدرهم فيها وهو كتاب الله - 00:57:37

عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. آآ هذا الان فيما يتعلق اصدر التلقي اه ننتقل اه بعد ذلك لشيء من اه الحديث عن بعض اه ثمار التوحيد وآثاره الطيبة ونتائجها المباركة على صاحبه في الدنيا والآخرة - 00:57:57

ويمكن ان نقول ان التوحيد شجرة مباركة. شجرة مباركة لها اصل ولها فرع ولها ثمار. اه اصل هذه الشجرة ومكان غرسها القلب تغرس في القلب. في في اه تغرس في القلب. ثم تتفرع منها اه - 00:58:27

الفروع الطيبة والاغصان الزاهية وتثمر الشمار اليتها. التوحيد شجرة طيبة وقد مر ومعنا قريبا قول الله تعالى في سورة ابراهيم الم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - 00:58:57

ايه بقى؟ اصلها ثابت هو فروعها في السماء هذا هو التوحيد. التوحيد شجرة طيبة مباركة لها اصل ثابت ولها فرع ولها ثمار وآآآ اصل هذه الشجرة في القلب ويتفرع عن هذه الشجرة الفروع المباركة ثم هي تثمر الشمار اليانعة في الدنيا والآخرة. وقد جاء في - 00:59:17

حديث في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يوما اوتى بجمار نخلة فاكل وجمار النخلة قلبها فاكل منه وهو حلو الطعم جميل حسن المذاق - 00:59:47

اكل منه عليه الصلاة والسلام ثم وضعه امامه وقال للصحابية اخبروني بشجرة لا يتحات ورقها ولا ولا وذكر صفات لها جعلها الله مثلا للمؤمن الصحابة يقول ابن عمر خاضوا في شجر - 01:00:04

البواي اشجار البواي عادة قوية ومتماسكة واوراقها آآ ليست سريعة التساقط فخاضوا في شجر البواي امامه جمار النخلة ما منهم واحد قال هي النخلة. يقول ابن عمر فوق في قلبي انها النخلة. اه - 01:00:25

آآ لم آآ لم اتكلم لمكان ابي وابي بكر كان في المجلس وهذا من ادب آآ الصحابة رضي الله عنهم يقول فلما انتهى المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. اه اذا النخلة جعلت مثل - 01:00:45

للمؤمن والنخلة شجرة مباركة هي افضل الشجر يكفيها فضيلة ان الله جعلها مثل اه للمؤمن. اه التوحيد شجرة مباركة لها ثمار. ثمار اه التوحيد اه متواالية ومتتالية على صاحبها في الدنيا والآخرة. وفكم للتوحيد من الفضائل؟ وكم له من الشمار؟ وكم له - 01:01:05
ومن الاثار والمنافع والعوايد الحميدة على صاحبها في الدنيا والآخرة. من فوائد التوحيد انه سبب لنيل الفلاح وقد مر معنا قول نبينا عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا. والله جل وعلا قال في القرآن اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون - 01:01:33

وكلمة فلاح تعني حيازة الخير حتى قيل ان اجمع كلمة قيلت في حيازة الخير. فالفالح هي حيازة المفلح لخيري الدنيا والآخرة. فكيف يحوز المسلم الخير في الدنيا والآخرة وبتوحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. ومن ثمار التوحيد وفظائله - 01:01:53

واثاره المباركة الطيبة انه سبب الامن. والاهتداء في الدنيا والآخرة كما قال الله عز وجل الذين امنوا ولم يبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن تام واهتداء تام في الدنيا والآخرة للموحد - 01:02:18

وايضا من ثمار آآ التوحيد المباركة العظيمة انه يصحح الاعمال. فالاعمال ايا كانت لا تصح الا اذا قامت على ساق التوحيد فاما ان لم تقم على على التوحيد مهما كثرت الاعمال وتعددت وتتنوعت لا يقبلها الله قال الله - 01:02:38

وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء هباء منتشرآآ قدمنا الى ما عملوا كل امل عملوا ايا كان حتى لو كان كثيرا ومتعددا آآ لا يقبله الله منه الا اذا اقامه صاحبه على على توحيد الله. جميل. شيخنا الكريم بارك الله فيكم الوقت في الواقع ظاق علينا. ان شاء الله تعالى سنكم ان شاء الله - 01:03:01

في الدرس القادم اذا هذا يا شيخ الان بقى شيء من ثمار التوحيد؟ اه نعم بقى اه بعض الشمار لكن ليس من الضروري ان ان نتوسيع فيها لانها ستأتي سينأتي عندنا باب فضائل التوحيد عند المصنف ولعله هناك - 01:03:28

نقف على شيء من اه اه الفوائد والا هي اه باب واسع جدا اه كل خير وهو فضيلة ورفعة في الدنيا والآخرة هو الحمد لله من ثمار التوحيد ونتائجها. نحن بقى معنا اه في - 01:03:48

مقدماتنا آآ الكلام على عنایة اهل العلم بالتوحيد الكلام على الكتاب الذي نحن بصدده دراسته وايضا نبذة عن الفه والان منهج ايضا في دراسة الكتاب وبعض النقاط جميل ممكن ان ان يكون طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم بارك الله فيكم - 01:04:08

نفع الله بكم الاسلام وال المسلمين. السؤال الذي طرحته يا شيخ الذي هو ما واجبنا نحو ما نهانا الله عنه سبحانه وتعالى عنه. نعم. هذا السؤال ان شاء الله تعالى يجيب - 01:04:28

الاخوة. نعم. اه في اه نستقبله ان شاء الله تعالى في خلال الدرس القادم. اه شكر الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. واياكم شكرنا جزاكم الله خير مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نخبركم ونحيطكم علما بان موعد الدرس القادم لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 01:04:38

رذاق بن عبد المحسن البدر هو الليلة باذن الله تعالى السابعة والنصف بتوقيت مكة المكرمة. مشاهدينا الكرام نترككم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:04:58